



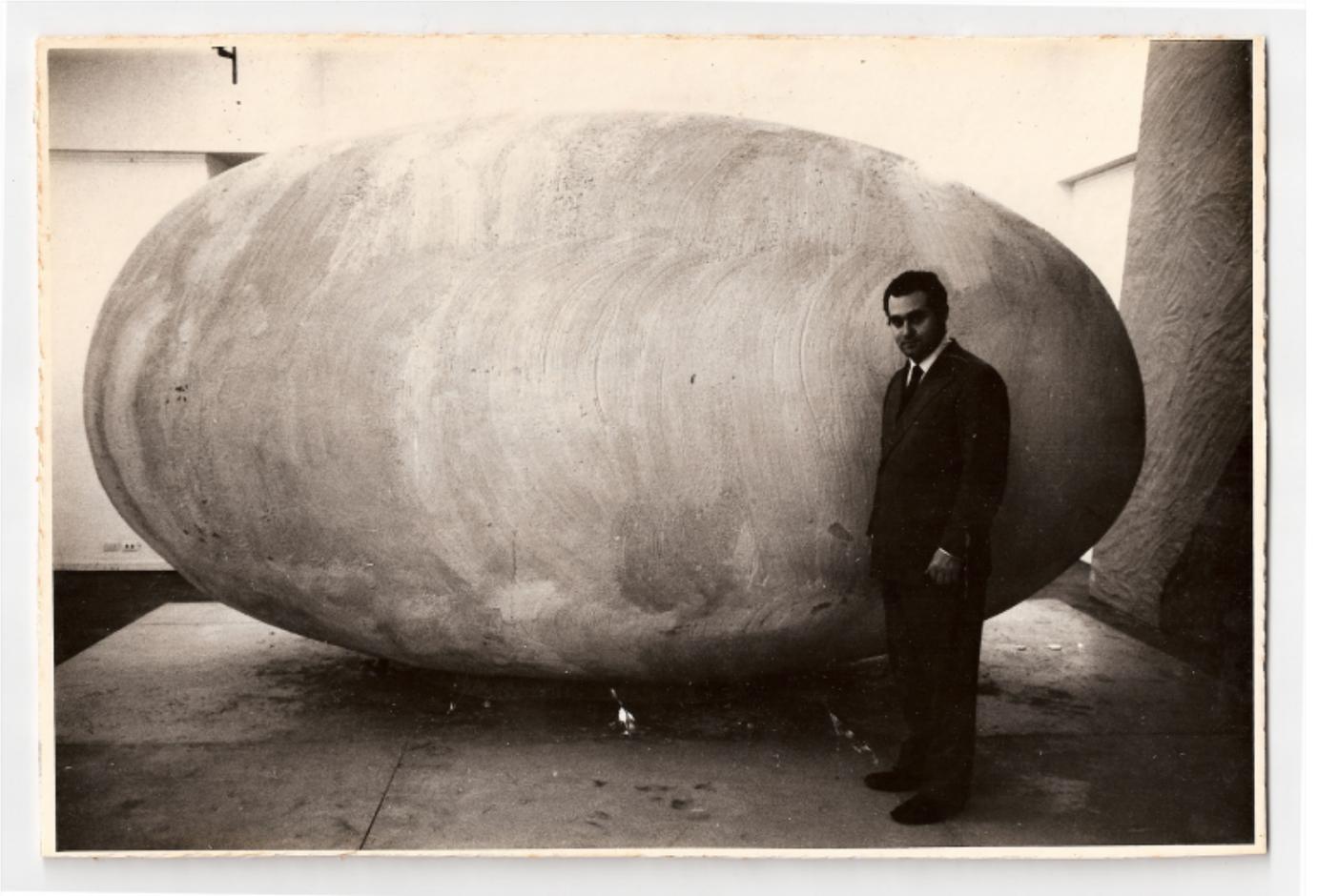
العصر الأيضي، أو كيف توّج فديريكو منويل بيرالتا راموس الإنترنت بواسطة بيضة

هل يمكن أن يكون عمل فني بشكل بيضة قد تنبأ بالانترنت؟ علماء ميكولينسكي تكتب عن "العصر الأيضي"، معرض بإشراف تشوس مرتينز القيمة في متحف الفنون الأمريكية-اللاتينية في بوينس آيرس

مقالة نقدية كتبتها علماء ميكليسكي ديسمبر 21, 2015

في البدء كانت البيضة. على مدخل معرض "العصر الأيضي" بإشراف القيمة تشوس مرتينز (Martínez Chus) في متحف الفنون الأمريكية-اللاتينية في بوينس آيرس (MALBA)، هناك صيغة مستعادة لمنحوتة نحن الذين في الخارج (Nosotros afuera, Federico Manuel Peralta Ramos, 1939-1992) راموس بيرالتا منويل فديريكو الأرجنتيني للفنان هام عمل وهو، 1965 العام من (Peralta Ramos) أعمال آخر كان، البيضة يشبه الذي الضخم العمل لأن، لوصفه هام كلمة من "أدق أسطوري كلمة ان وربما. هناك روايات أخرى تدعي أن بيرالتا راموس قبل إعلانه اعتزال عالم الفن. عرضت المنحوتة الأصلية مرة واحدة فقط في معرض بوينس آيرس حيث فاز بالمكان الأول. لكن نجاحه كان قصيراً إذ بدأت منحوتة الجبص تنفتت حتى قبل إقبال المعرض. هناك روايات أخرى تدعي أن الفنان نفسه هدم عمله. بالنسبة إلى القيمة تكمن أهمية العمل فيما يتجاوز السيرة الذاتية للفنان. وهي تقول إن المنحوتة، التي تسميها ببساطة "البيضة"، قد تنبأت بالانترنت وخصوصاً الطابع غير الخطي وغير الهرمي الذي ترتبط فيه كل الأشياء معا في الشبكة - من اعلانات حتى أفكار، نصوص فلسفية حتى ميمات. وتكتب مرتينز:

Federico Manuel Peralta Ramos junto a su obra Nosotros afuera, 1965..png



[1] فدريكو منويل بيرالتا راموس بجانب منحوتته " نحن الذين في الخارج " (Afuera Nosotros) 1965. بلطف متحف الفنون الأمريكية-اللاتينية في بوينس آيرس

"إن البيضة، أشبه بالرابط، تشكل معلماً رمزياً لنهاية الخطوط المستقيمة، صورة بيضوية تحتوي على خليط من الطاقات الصوتية التي تتواجد في حركة دائمة، وترسم منظومات ربط بين مواد عضوية، رمزية، جمالية ودلالية: مصدر للحياة مع علم منطوق جديد. والبيضة والرابط ينتميان إلى الأسرة نفسها. فكلاهما يقترحان أشكالاً مختلفة للتصفح في معاني الأشياء".

المعرض صغير لكنه طموح، وفيه ثمانية أعمال لفنانين نشطوا من فترة ستينيات القرن الماضي وحتى اليوم. قسم من الأعمال مغروس عميقاً في الثقافة البصرية المعاصرة، مثل راقصات التعري والراعيات الفاتنات جنسيا لدى بتر كورترايت (Petra Cortright) تصميم بواسطة إنتاجها وتم، التسخيف درجة إلى الصناعية الخلافة المناظر من خلفية أمام يرقصن واللواتي (Cortright) غرافيك محوسب. هناك أعمال أخرى، مثل عمل الفيديو مجمع مكاتب بيوفا ليسيتسكي لجون رفمان (Rafman Jon)، تعود في الزمن لغرض فحص كيف تندمج الرغبات المثالية للحدث في العنصر الجمالي لفضاءات المكاتب.

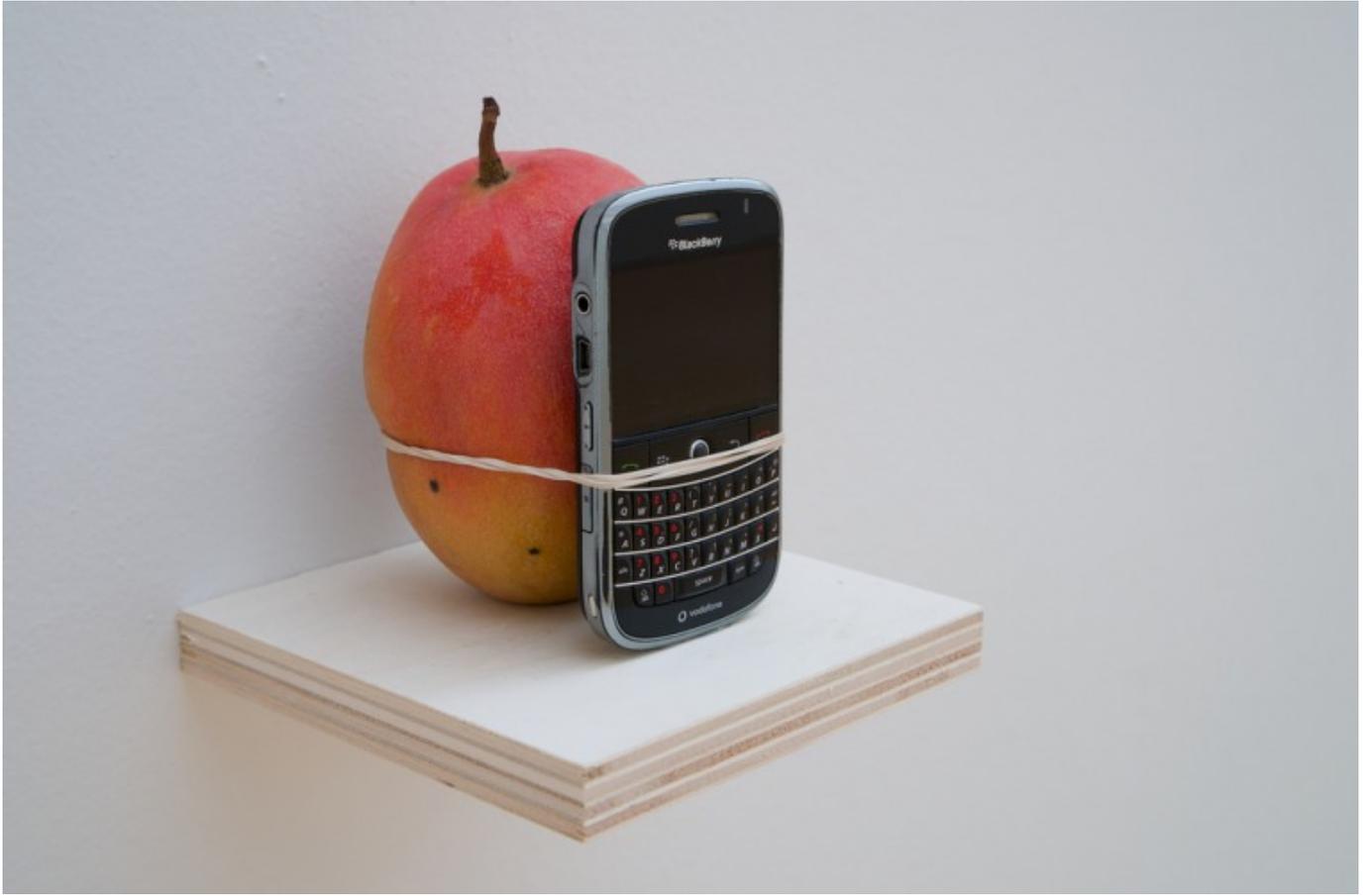
[2] [Petra-Cortright.jpg](#)



[3] بترا كورترايت. فيكي في مروج سبرينغ فالي
2012. بلطف متحف الفنون الأمريكية-اللاتينية في بوينس آيرس

جميع الأعمال تتقاسم صفة مشتركة - إنها في الوقت نفسه عميقة وغبية تماما. أكثر الأعمال التي أحبها هو أنظروا ما أكبر هذه المانغو لويلفريدو بيرييتو (Prieto Wilfredo), وفيه ثمرة مانغو مربوطة بجهاز بلاك-بيري بواسطة شريط مطاطي. لا ازال احاول اتخاذ قرار عما اذا كان أمامنا تفريط بمانغو طازج أم اعلان مكتئب عن الفئات المتبدلة للإنسانية حيث لا يتم تعريف مقياس الرسم بواسطة المقارنة مع الجسد الانساني، بل مع الاجهزة التكنولوجية التي نستخدمها. مرتينز تحدثنا أنه بعد توقف منويل بيرالتا راموس عن انتاج الفن، استغل نقود منحة غوغنهايم التي فاز بها، لإقامة وجبة عشاء فاخرة حيث قضى أيامه وهو يخربش مسلمات على قطع ورقية كان يتركها لأصدقائه - جمل مثل "أمنوا بالعالم غير المرئي، فيما يتجاوز البعيد والقريب"، وهي ترن فارغة لكنها تعج بالرتاء في الوقت نفسه. هذا المبدأ للتغابي المعمق والتعمق الغبي، الذي أوصله بيرالتا راموس لدرجة من الكمال، انتشر في جميع الاتجاهات - نحن على مسافة كبسة واحدة عن حساب الانستجرام الخاص بالقاضية الغاضبة، غرامبي.

[4] [Wilfredo Prieto, Look at the Size of this Mango](#)



[5] ويلفريدو بيريتو. أنظروا ما أكبر هذه المانغو
2011. بلطف متحف الفنون الأمريكية-اللاتينية في بوينس آيرس

في الأسابيع اللاحقة لزيارتي المعرض عدت مرارا الى موقع الانترنت الخاص بالمعرض، وهو جزء لا يتجزأ منه، والجانب الأقوى فيه برأيي. خرجت من المعرض وكلي طاقة، منفعة من الأعمال الممتازة المعروضة فيه، ومن الاستخدام الملهم الذي قامت به مرتينز للرباط كأداة في خدمة عملها كقيّمة. ولكن بنظرة للوراء تبدو اختياراتها غامضة أكر مما هي دقيقة. كل واحد من الأعمال التي يشملها المعرض - حتى أفضلها - يمكن استبداله بأعمال أخرى تشخص المبدأ نفسه. حتى البيضة، التي كانت حيوية جدا لشكل تفكير القيّمة، عرضت كعمل مركزي ونقطة انطلاق نظرية في معرض آخر سبق أن كانت مرتينز قيّمة لها، بعنوان "نحن (الذين) في الخارج"، وذلك في فضاء العرض (flux-e) في نيويورك. كنت سوف أقول إن هذه هي المسألة - محاولة لإضاءة خاصية معينة لثقافتنا، حيث أنه يمكن استبدال كل شيء فيها بالآخر، وكذلك شهادة على قوة أطروحة مرتينز - لولا وجود موقع الانترنت. تعرض حياة المعرض الافتراضية درجة من العينية، في المضمون وفي الشكل أيضًا، كانت غائبة عن المعرض نفسه. وأعتقد اليوم أن أفضل شكل لتجريب ومعايشة المعرض هو ليس زيارة المتحف بل الانترنت. مثلا، مبنى الموقع: جميع المعلومات - من نظريات، سير ذاتية للفنانين والأعمال، أفكار مركزية - معروضة برسم بياني مركب تقع في مركزه صورة البيضة. كل مسار تم اختياره، كل اتجاه او سهم نقرر الذهاب في أعقابه، بالانجليزية أو الفرنسية، يعيدنا الى مبدأ الاستعارة المحددة للمعرض، الى بيضوية البيضة والى الروابط. نحن نتصفح خلف معنى الأشياء، في مقابل محاولة التعمّق، ونتنقل من رباط الى آخر بحركة دائرية، وهي تجربة لا يتضمنها المعرض الحقيقي.

[6] [Jon Rafman. Popova-Lissitzky Office Complex, 2013](#)



[7] جون رفرمان. مجمع مكاتب بيوفا ليسييتسكي (تصوير من فيديو) 2013. بلطف متحف الفنون الأمريكية-اللاتينية في بوينس آيرس

في النص الممتاز بقلم القيمة، تعرض مرتينز الجهاز العصبي المتفرع للأخطبوط - يبدو أن ثلاثة أرباع مخ الأخطبوط موجودة في أذرع الثماني - كنموذج جديد للتفكير خلف عصر اطلاق الأحكام. التحدي الأكبر والمغامرة التي يقترحها المعرض هو النظر الى الفن كما لو كان أخطبوطا - الحكم بدون الاستناد الى منظومات وضع الأحكام المختلفة، التفكير دون جهاز عصبي مركزي، التزلج، التواجد بحركة دائمة دونما سطحية. لا أعرف إن كان هذا ممكناً، لكن لن أكل في حياتي بعد فواكه بحر مقلية.

معرض "العصر الأيضي" في متحف الفنون الأمريكية-اللاتينية في بوينس آيرس، الأرجنتين، من تاريخ 11.09.2015 حتى 15.2.2015

http://tohumagazine.com/ar/article/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D8%B6%D9%8A%D8%8C-%D8%A3%D9%88-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%91%D8%B9-%D9%81%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%88-%D9%85%D9%86%D9%88%D9%8A%D9%84-%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7-%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D8%A8%D9%88%D8%A7%D8%B3%D8%B7%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D8%B6%D8%A9

Links

- [1] <https://tohumagazine.com/sites/default/files/Federico%20Manuel%20Peralta%20Ramos%20junto%20a%20su%20obra%20Nosotros%20afuera%2C%201965..png>
- [2] <http://tohumagazine.com/ar/file/petra-cortrightjpg-0>
- [3] https://tohumagazine.com/sites/default/files/Petra-Cortright_0.jpg
- [4] <http://tohumagazine.com/ar/file/wilfredo-prieto-look-size-mango>
- [5] https://tohumagazine.com/sites/default/files/Wilfredo-Prieto_0.jpg
- [6] <http://tohumagazine.com/ar/file/jon-raffman-popova-lissitzky-office-complex-2013>
- [7] https://tohumagazine.com/sites/default/files/Jon-Rafman_0.png

